



The Effect of guided inquiry strategy on Students' cognitive failure in Volleyball

Mounir Rahim Alwan Khalil*¹, Asst. Prof. Dr Haider Mahmoud Aboud¹

¹ College of Physical Education and Sport Sciences, University of Babylon, Iraq.

* Corresponding author, Email: munermuner3@gmail.com

Received: 02/05/2023

Accepted: 03/06/2023

Abstract

The wave survey strategy is one of the essential tactics for increasing learners' capacities and evaluating their ways in order to raise the degree of knowledge. Volleyball is one of the sports taught in physical education curricula that requires various skills and movements as well as a cognitive aspect. Considering the high degree of information required for this game's skills, it has become vital to adopt instructional tactics that suit the learner and contribute positively to raising knowledge and lowering cognitive failure of skills. This method works in conjunction with the individual's level of scientific knowledge in the game of volleyball. As well As the extent of advantage in terms of keeping the knowledge offered and the extent of failure to receive it from the source of learning, which differs from person to person, would also help the researchers. Fortunately can conclude from the preceding that it is critical to investigate the directed inquiry method and its impact on learner cognitive failure. It also assists the learner in boosting the success experiences generated from the learner's ability to analyze and discover the answer to difficulties that develop among the learners. Especially when the cognitive side plays a significant and supportive role in the educational process in order to establish regular movement patterns for the volleyball skills required for second-stage learners in the College of Physical Education, it is believed that the findings will aid in the evaluation of the volleyball curriculum as well as its teaching and development methods.

Keywords: Guided inquiry, volleyball, cognitive failure.

تأثير استراتيجيات الاستقصاء الموجه في الاخفاق المعرفي بالكرة الطائرة للطلاب

أ.م.د. حيدر محمود عبود^{1*}, السيد منير رحيم علوان خليل¹

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل، العراق.

*البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: munermuner3@gmail.com

الخلاصة

تعد إستراتيجية الاستقصاء الموجه من الاستراتيجيات المهمة في تطوير امكانيات المتعلمين وتقييم اساليبها وبما يسهم في رفع المستوى المعرفي ، والكرة الطائرة تعد واحدة من الألعاب الرياضية التي تدرس ضمن مناهج كليات التربية الرياضية التي تتمتع بمهارات وحركات عديدة وتحتاج الى جانب معرفي ونظرا لما تتطلبه هذه اللعبة من مستوى مهاري عال من المعرفة بالمهارات المستخدمة فيها ، إذ بات من الضروري استعمال استراتيجيات تدريسية تلائم المتعلم وتساهم بصورة ايجابية في رفع المعرفة وخفض الأخطاء المعرفي للمهارات. وتعمل هذه الاستراتيجيات جنبا الى جنب مع مدى ما يستعلمه الفرد من معرفة علمية في لعبة الكرة الطائرة ومدى الاستفادة من ناحية الاحتفاض بالمعرفة المقدمة ومدى الاخفاق في الحصول عليها من مصدر التعلم اذ تتفاوت بين شخص وآخر، وسيستفيد الباحثان ايضا من المميزات المهمة بالتعلم والخاصة. ومن خلال ما تقدم يمكن ان نحدد أهمية دراسة استراتيجية الاستقصاء الموجه وتأثيرها على الاخفاق المعرفي على المتعلمين التي تعطي المزيد من الثقة والمقدرة على الاكتشاف وحل المشكلات بالكرة الطائرة للطلاب ، وايضا مساعدة المتعلم على زيادة خيرات النجاح المستمدة من قدرة المتعلم على التحليل واكتشاف حل المشكلات التي تثار لدى المتعلمين ولا سيما حين يكون للجانب المعرفي دوراً كبيراً ومسانداً للعملية التعليمية من اجل خلق مسارات حركية منتظمة للمهارات المطلوبة بالكرة الطائرة لدى متعلمي المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية، بحيث يؤمل ان تسهم نتائجها في تقويم منهج الكرة الطائرة وطرائق تدريسها وتطورها.

الكلمات المفتاحية: الاستقصاء الموجه، الكرة الطائرة، الاخفاق المعرفي

1- التعريف بالبحث .**1-1 المقدمة واهمية البحث .**

تعد إستراتيجية الاستقصاء الموجهة من الاستراتيجيات المهمة في تطوير امكانيات المتعلمين وتقييم اساليبها وبما يسهم في رفع المستوى المعرفي ، والكرة الطائرة تعد واحدة من الألعاب الرياضية التي تدرس ضمن مناهج كليات التربية الرياضية التي تتمتع بمهارات وحركات عديدة وتحتاج الى جانب معرفي ونظرا لما تتطلبه هذه اللعبة من مستوى مهاري عال من المعرفة بالمهارات المستخدمة فيها ، إذ بات من الضروري استعمال استراتيجيات تدريسية تلائم المتعلم وتساهم بصورة ايجابية في رفع المعرفة وخفض الأخفاق المعرفي للمهارات. وتعمل هذه الاستراتيجية جنبا الى جنب مع مدى ما يستعلمه الفرد من معرفة علمية في لعبة الكرة الطائرة ومدى الاستفادة من ناحية الاحتفاض بالمعرفة المقدمة ومدى الاخفاق في الحصول عليها من مصدر التعلم إذ تتفاوت بين شخص وآخر، وسيستفيد الباحثان ايضا من المميزات المهمة بالتعلم والخاصة

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نحدد أهمية دراسة استراتيجية الاستقصاء الموجه وتأثيرها على الاخفاق المعرفي على المتعلمين التي تعطي المزيد من الثقة والمقدرة على الاكتشاف وحل المشكلات بالكرة الطائرة للطلاب ، وايضا مساعدة المتعلم على زيادة خبرات النجاح المستمدة من قدرة المتعلم على التحليل واكتشاف حل المشكلات التي تثار لدى المتعلمين ولا سيما حين يكون للجانب المعرفي دوراً كبيراً ومسانداً للعملية التعليمية من اجل خلق مسارات حركية منتظمة للمهارات المطلوبة بالكرة الطائرة لدى متعلمي المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية، بحيث يؤمل ان تسهم نتائجها في تقويم منهج الكرة الطائرة وطرائق تدريسها وتطورها.

2-1 مشكلة البحث .

من خلال خبرة الباحثان المتواضعة والتي تستند الى خبرتهما المميزه في هذا التخصص، إذ استندت مشكلة البحث الحالي الى المحاولة لمساعدة المتعلمين على التغلب على مشكلاتهم باستخدام اساليب تعليمية حديثة توضح لهم المفاهيم على شكل مجموعة من المشكلات يتطلب منهم ايجاد الحلول لها بشكل متدرج لتكوين بنية معرفية تكاد تكون متكاملة في أذهانهم من اجل رفع مستواهم مما يسهم في تطوير الجوانب المعرفية والتطبيقية ومن هذا المنطلق يرى الباحثان ان استخدام استراتيجية الاستقصاء الموجه يقوم على اساس علمية معرفية قد يحسن من قدرة المتعلم في التأثير على الاخفاق المعرفي بالكرة الطائرة للطلاب.

3-1 هدف البحث .

1- بناء مقياس للاخفاق المعرفي في لعبة الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الثانية .

4-1 فرض البحث .

1- هنالك تأثير ايجابي لاستراتيجية الاستقصاء الموجه في الاخفاق المعرفي بالكرة الطائرة للطلاب .

5-1 مجالات البحث .

1-5-1 المجال البشري : طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة \ جامعة بابل للعام الدراسي 2023/2022.

1-5-2 المجال الزمني : من تاريخ 2022/12/7 ولغاية 2023/5/15 .

1-5-3 المجال المكاني : القاعة الرياضية المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة \ جامعة بابل .

الفصل الثاني .**2 - منهج البحث واجراءاته الميدانية .****1-2 منهج البحث .**

يعرف منهج البحث بأنه " مجموعة من القواعد والانظمة العامة التي يجري وضعها من اجل الوصول الى حقائق مقبولة حول ظاهرات موضوع الاهتمام من قبل الباحثان في مختلف مجالات المعرفة الانسانية " . لذا قام الباحثان بأختيار المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي .

2-2 مجتمع البحث وعينة .

يعرف مجتمع البحث بأنه " كل العناصر المراد دراستها " . إذ جرى تحديد مجتمع البحث المتكون من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة \ جامعة بابل الكورس الثاني للعام الدراسي 2023-2022 وبواقع اربعة شعب وحسب التقسيم الخاص بالكلية وهي (أ،ب،ج،د) وبعدهد (144) طالبا ، وقد قام الباحثان بأجراء القرعة العشوائية لأختيار عينة البحث الرئيسة وكانت متمثلة بشعبة (ج) وهي خاصة باعداد مقياس الاخفاق المعرفي والتجربة الاستطلاعية له أما عينة التجربة الرئيسة فقد كانت وحسب القرعة العشوائية هي شعبيتي (ب،د) وعددهم (35) طالب لكل مجموعة .

3-2 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستعملة .**1-3-2 وسائل جمع المعلومات .**

استعان الباحثان بالوسائل البحثية التالية :

1- المصادر والمراجع العربية والاجنبية .

2- الاستبانة استطلاع آراء الخبراء والمختصين لمقياس الاخفاق المعرفي

3- التجربة الاستطلاعية .

4- شبكة المعلومات الدولية للاتصالات (الانترنت) .

2-4-2 الاجهزة والادوات المستعملة في البحث .

- 1- حاسبة يدوية علمية نوع (kenko) .
- 2- اقراص ليزرية (DVD) .
- 3- حاسوب (لابتوب) نوع (DELL) .
- 4- ساعة يدوية .
- 5- قرطاسية .

4-2 اجراءات البحث الميدانية

1-4-2 اجراءات بناء مقياس الاخفاق المعرفي .

1-1-4-2 أعداد الصيغة الأولية للمقياس .

تطلب من الباحثان في سبيل أعداد الصيغة الأولية للمقياس قام بها الباحثان كالتالي :

2-1-1-4-2 جمع وأعداد فقرات المقياس .

بعد الاطلاع على المصادر والمراجع العربية والاجنبية والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة , قام الباحثان بالاطلاع على دراسة " رواء وليد عبد الوهاب الكروي" "غادة عباس أبراهيم الجبوري", " ناهده عبد زيد الدليمي , يسرى جمعة السناني " وبعد الاطلاع على الدراسات المذكورة قام الباحثان بأعداد مجموعة من الفقرات والتي تتناسب مع عينة البحث والمادة الدراسية والمستوى التحصيلي للعينة حتى يتمكن من قياس مستوى الأخفاق المعرفي في مادة الكرة الطائرة لدى عينة البحث.

2-1-1-4-2 تحديد أسلوب وأسس كتابة فقرات مقياس الخفاق المعرفي للطلاب .

قام الباحثان بالإعتماد على أسلوب العالم (ليكرت) المطور في صياغة بدائل فقرات المقياس (الأخفاق المعرفي) والذي يعد من الأساليب الشائعة في القياس والبحوث النفسية والتربوية , إذ يقدم للمستجيب موقفاً ويطلب منه تحديد إجابته باختيار بديل من عدة بدائل لها أوزان نسبية مختلفة . ولعل ما يميز استخدام هذا الأسلوب هو الآتي:

- تميزه بالمرونة لكثرة البدائل .
- تمتعه بصدق وثبات عاليين.
- يقلل من درجة التخمين وعامل الصدفة .

3-1-1-4-2 تحديد أسلوب صياغة فقرات مقياس الخفاق المعرفي للطلاب .

بعد أطلاع الباحثان على الدراسات المذكورة أعلاه والتي تناولت في دراساتها مقياس الخفاق المعرفي , إذ توصل الباحثان إلى أعداد (40) فقرة تختص بالكشف عن مستوى الأخفاق المعرفي لدى عينة البحث , واعطى الباحثان خمس من البدائل لكل فقرة من فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً(5) , تنطبق عليه غالباً(4), تنطبق علي أحياناً(3) , تنطبق علي نادراً(2) , لا تنطبق علي أبداً(1)) فكانت اعلى درجة يحصل عليها المختبر (200) درجة وأدنى درجة يحصل عليها المختبر (40) درجة وبوسط فرضي (120) درجة , وكلما كانت الدرجة التي يحصل عليها المختبر تساوي أو أعلى من الوسط الفرضي دل ذلك على وجود أخفاق معرفي لديه .

3-1-1-4-2 تحديد صلاحية فقرات مقياس الخفاق المعرفي .

لتحقيق هذا الاجراء قام الباحثان بتوزيع استمارة الاستبيان التي تم اعدادها من قبل الباحثان والتي تضمن (40) فقرة اولية لمقياس الاخفاق المعرفي المعدة من قبل الباحثان وحقولا للموافقين على صلاحية الفقرات والغير موافقون عليها وحقلا اخر ا يضم امكانية التعديل على الفقرات الأولية من قبل الخبراء , وبعد جمع آراء الخبراء وكان عددهم (10) خبراء حول صلاحية فقرات المقياس قام الباحثان باستخدام معادلة (كا²) لتحديد الفروق بين الموافقين والغير موافقين حيث ظهرت قيمة (كا²) معنوية ل(35) فقرة وغير معنوية ل(5) فقرات من اصل (40) فقرة والجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1) آراء الخبراء وقيمة كا² المحتسبة والجدولية ونوع الدلالة لفقرات مقياس الاخفاق المعرفي

الدلالة	قيمة مربع كا ²		عدد الخبراء		عدد الفقرات	ارقام الفقرات في المقياس
	الجدولية	المحتسبة	غير الموافقين	الموافقين		
معنوية		10	0	10	26	1,2,4,5,9,10,11,12,13,15,16 17,18,19,21,22,23,27,28 29,33,35,36,38,40,
معنوية		6.4	1	9	9	3,6,7,20,24,32,34,37,39

غير معنوية	3.84	3.6	8	2	3	8,25,26
غير معنوية		1.6	7	3	2	30,31

القيمة الجدولية بلغت (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05).

4-1-1-4-2 صلاحية الفقرات من الناحية اللغوية

بعد أن أنتهى الباحثان من صياغة الفقرات لمقياس الخفاق المعرفي وعرضها على الخبراء وأستخرج (35) فقرم من أختبار (كا²) , تم عرضها على متخصص باللغة العربية لتكون سليمة وخالية من الأخطاء اللغوية وقد أخذت الملاحظات بالحسبان .

4-1-1-4-2 5-1-1-4-2 إعداد تعليمات الإجابة عن مقياس الأخفاق المعرفي .

إنّ التعليمات تعتبر الدليل المستفيد أو المستجيب وتم مراعاة الآتي :

- أن تكون واضحة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى عينة البحث الرئيسية .
- إخفاء الغرض من المقياس وذلك من أجل الحصول على اجابات صادقة وغير مزيفه .
- عدم ذكر الاسم والإعتماد على ترميز الإستمارة إذ تشير سوسن مجيد نقلاً عن كرونباخ إلى " أن التسمية الصريحة لمثل هذه المقاييس قد تدفع المستجيب إلى تزييف الإجابة أو الامتناع عن الإجابة الدقيقة".
- عدم ترك أي فقرة بلا إجابة .
- ضرور الاجابة بصراحة ودقة .
- وضع علامة (√) في الحقل الذي ينطبق عليك أمام كل فقرة .
- تقديم إيضاح للمستجيبين بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل هي وجهات نظر وإنّ الغرض من المقياس هو لأغراض البحث العلمي فقط .
- عرضه في ورقة التعليمات إنموذجاً للإجابة كمثال يقندي به المستجيب في إجابته على المقياس

2-1-4-2 التجربة الاستطلاعية .

لغرض بناء مقياس على درجة عالية من الجودة والدقة وللتحقق من مدى وضوح وفهم العبارات والكلمات من قبل المجيبين , وحساب الوقت المستغرق للأجابة كان لابد من إجراء تجربة استطلاعية للمقياس , وفعلاً تم إجراء التجربة الإستطلاعية يوم (الأحد) بتاريخ 2023\2\5 على عينة مكونه من (10) طلاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث (وهم خارج عينة البحث الرئيسية) بمساعدة فريق العمل المساعد , إذ طلب منهم قراءة التعليمات والعبارات , والإستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي تواجههم أثناء الاجابة عن فقرات المقياس , وبعد أن تم الإنتهاء من تطبيق التجربة تبين أنّ التعليمات واضحة والعبارات مفهومة , وقد كان متوسط زمن الاجابة بمقدار (25) دقيقة , وبذلك أصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة الأعدادمن أجل اجراء التحليل الإحصائي لفقراته البالغة (35) فقرة .

3-1-4-2 تطبيق المقياس على عينة البناء.

تم تطبيق مقياس الأخفاق المعرفي على عينة البناء البالغ عددها (41) طالباً يوم (الأحد) بتاريخ (2023\2\12) , وبعد الإنتهاء من تطبيق المقياس قام الباحثان بجمع البيانات الخاصة بأفراد عينة البناء تمهيدا لتحليلها احصائياً .

4-1-4-2 موضوعية الاستجابة للمقياس .

أُتبع الباحثان أسلوب تكرار مجموعة من الفقرات في كل مجال في مقياس الخفاق المعرفي لكونه أكثر مقبوليه وهو من الأساليب المستخدمة في الكشف عن موضوعية الاستجابة عن فقرات المقياس , إذ قام الباحثان باختيار (5) فقرات من مقياس الأخفاق المعرفي فقرة مكررة لكل (7) فقرات في المقياس وتم صياغة فقرات مشابهة لها بالمعنى والمضمون ولكن مختلفة في النص والجدول (2) يُبين أرقام الفقرات الأصلية والمكررة .

جدول (2) أرقام الفقرات الأصلية والمكررة لمقياس الأخفاق المعرفي

ت	رقم الفقرة الأصلية	رقم الفقرة المكررة
1	3	8
2	9	15

22	17	3
29	25	4
36	31	5

ولتحقيق موضوعية الاستجابة تم إتباع الخطوات الآتية

- استخراج الفرق بين الدرجتين (الأصلية والمكررة) لل فقرات المتشابهة في كل استبانة
- استخراج الفروق المطلقة بين هذه الدرجات لكل فرد من أفراد العينة
- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجاميع هذه الفروق المطلقة
- تم جمع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لغرض إيجاد الدرجة المحكية التي تقبل عندها أو من دونها إجابات أي فرد من أفراد العينة.

وتكونت عينة البناء من (41) طالباً وعند تدقيق أستمارة استجابات عينة البناء تبين أن جميع عينة البناء قد أتبعوا التعليمات الخاصة بالأجابة على المقياس بكل دقة فلم تُهمل أي استمارة عند خضوعها إلى موضوعية الإستجابة وعلية فقد كان مجموع الأستمارات (41) أستمارة .

2-4-1-5 تصحيح فقرات مقياس الاخفاق المعرفي .

سيضع الباحثان من أجل تصحيح فقرات مقياس الإخفاق المعرفي درجة الاستجابة المستجيبين عن كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس إذ أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (175) وهي تشير الى ارتفاع الإخفاق وأقل درجة يمكن الحصول عليها (35) درجة وهي تشير الى انخفاض الإخفاق المعرفي , الوسط الفرضي للمقياس (105) وكانت بدائل الإجابة هي (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي احيانا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق علي ابدا) وتعطي أوزان على التوالي (5,4,3,2,1) وبهذه الطريقة احتسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب بالجمع لدرجات أجابته على جميع الفقرات.

2-4-1-6 التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الأخفاق المعرفي .

إن إجراء التحليل لفقرات مقياس الأخفاق المعرفي يعني فحص واختبار استجابات الافراد على فقرات المقياس وهو يستخدم لمعرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الفئات العليا والفئات الدنيا بالاستجابات وتعد القوة التمييزية العالية من صفات الفقرة الجيدة والقوة التمييزية للفقرة تعني مدى قدرتها على التمييز بين إجابات الأفراد الذين تكون السمة المراد قياسها لديهم عالية وبين الذين تكون السمة نفسها لديهم واطئة , وهذا الاجراء أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يقوم به الخبراء :

1- المجموعتان الطرفيتان (القدرة التمييزية): تم التحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستخدام المجموعتين الطرفيتين من خلال ترتيب الدرجات التي حصلت عليها عينة البناء البالغة (41) تنازلياً ومن ثم إختيار ما نسبته (27%) من المجموعة العليا والدنيا (12) إستمارة للمجموعة العليا و 12 استمارة للمجموعة الدنيا) وإيجاد الفروق بالاوساط الحسابية بين المجموعتين باستخدام قانون (t test) وقد تبين بعد التحليل الاحصائي ان جميع فقرات مقياس الأخفاق المعرفي مميزه , وعلية فقد اصبحت فقرات المقياس (35) فقرة و الجدول (3) يبين ذلك .

جدول (3) رقم الفقرة وقيمة (T) المحسوبة ومستوى المعنوية ونوع الدلالة الاحصائية لفقرات مقياس الخفاق المعرفي

رقم الفقرة	قيمة t	sig.	نوع الدلالة	رقم الفقرة	قيمة t	sig.	نوع الدلالة
1	2.83	0.000	معنوية	19	2.65	0.000	معنوية
2	1.88	0.000	معنوية	20	2.42	0.000	معنوية
3	2.23	0.000	معنوية	21	2.32	0.000	معنوية
4	2.78	0.000	معنوية	22	3.46	0.000	معنوية
5	2.55	0.000	معنوية	23	4.67	0.000	معنوية
6	2.45	0.000	معنوية	24	2.78	0.000	معنوية
7	3.43	0.000	معنوية	25	2.89	0.000	معنوية
8	2.50	0.000	معنوية	26	2.12	0.000	معنوية
9	2.15	0.000	معنوية	27	2.43	0.000	معنوية
10	3.66	0.000	معنوية	28	2.78	0.000	معنوية

معنوية	0.000	2.87	29	معنوية	0.000	2.73	11
معنوية	0.000	2.84	30	معنوية	0.000	2.48	12
معنوية	0.000	4.43	31	معنوية	0.000	2.24	13
معنوية	0.000	4.45	32	معنوية	0.000	2.41	14
معنوية	0.000	2.51	33	معنوية	0.000	3.52	15
معنوية	0.000	2.26	34	معنوية	0.000	4.24	16
معنوية	0.000	3.25	35	معنوية	0.000	3.37	17
				معنوية	0.000	3.83	18

عند درجة حرية (39) ومستوى دلالة (0.05)

2- معامل الاتساق الداخلي . ان استخدام هذا الاجراء يبين بعض المميزات وهي :

- يظهر مدى ترابط فقرات المقياس في ما بينها
 - أن القوة التمييزية للفقرة تكون مشابهة مع القوة التمييزية لفقرات المقياس ككل
 - هذا الإجراء يجعل المقياس متجانسا في قدرة من حيث أن كل فقرة من فقراته تقيس السمة نفسها التي يسعى المقياس لقياسها .
- وقد تم استخراج قيمة هذا المؤشر باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، لجميع أفراد العينة البالغة (41) طالباً.

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

قام الباحثان بأيجاد العلاقة التي تربط الفقرة الواحدة بالدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب الارتباط البسيط (بيرسون) لأفراد عينة الاعداد , وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات والبالغة (35) فقرة لديها اتساق داخلي، لأن قيمتها المحسوبة معنوية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) , والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الاحصائية لفقرات الأخفاق المعرفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	نوع الدلالة
1	0.578	معنوي	19	0.532	معنوي
2	0.613	معنوي	20	0.425	معنوي
3	0.574	معنوي	21	0.519	معنوي
4	0.533	معنوي	22	0.581	معنوي
5	0.678	معنوي	23	0.532	معنوي
6	0.495	معنوي	24	0.522	معنوي
7	0.527	معنوي	25	0.628	معنوي
8	0.419	معنوي	26	0.567	معنوي
9	0.741	معنوي	27	0.611	معنوي
10	0.415	معنوي	28	0.573	معنوي
11	0.426	معنوي	29	0.596	معنوي
12	0.523	معنوي	30	0.486	معنوي
13	0.612	معنوي	31	0.522	معنوي
14	0.581	معنوي	32	0.628	معنوي
15	0.500	معنوي	33	0.567	معنوي
16	0.581	معنوي	34	0.611	معنوي
17	0.418	معنوي	35	0.573	معنوي
18	0.486	معنوي			

معنوية عند درجة (0.05) ودرجة حرية (40) .

2-4-1-7 الأساس العلمية لمقياس الأخفاق المعرفي .

2-4-1-7-1 صدق المقياس : إتمد الباحثان على نوعين من الصدق :

- 1- صدق المحتوى** : هذا النوع من الصدق تحقق عندما عرض الباحثان مقياس الأخفاق المعرفي على مجموعة من الخبراء لاقرار صلاحية فقرات المقياس .

2- صدق البناء (التكوين الفرضي) : صدق البناء (التكوين الفرضي): تم احتساب هذا النوع من انواع الصدق عندما قام الباحثان بأحتساب القدرة التمييزية للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وكما مبين في جدول (3).

2-7-1-4-2 ثبات المقياس .

يعد الثبات من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية مع إعتبار تقدم الصدق عليه، لأنَّ المقياس الصادق يعد ثابتاً، بينما لا يكون المقياس الثابت صادقاً، والاختبار الثابت هو " إختبار له درجة عالية من الدقة والإتقان والإتساق والموضوعية لما وضع لقياسه " . و يعني كذلك ثبات الإختبار عدم تأثره بتغيير العوامل أو الظروف الخارجية بما يدل على ثبات الإستجابة للفرد مهما تغير الظروف. وتم حساب الثبات بما يأتي :

1- طريقة التجزئة النصفية : تُعد طريقة التجزئة النصفية من أكثر الطرائق المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية لإيجاد معامل الثبات لكونها تتطلب تطبيق الإختبار مرة واحدة فقط، وتمتاز بالاقتصادية في الجهد والوقت. ولهذه الطريقة مميزات هي:

- 1- تجنب الفاحص مشكلة إعادة الفحص أو إعداد الصورة المتكافئة للاختبار.
 - 2- تلغي اثر التغيرات التي تطرأ على حالة المفحوص العلمية والنفسية والصحية والتي تؤثر على مستوى أدائه للاختبار.
- تتمتع هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين ثباته إلى جزئين متكافئين بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، وهناك طرائق عدّة لتجزئة الاختبار. فقد يستعمل النصف الأول من الاختبار مقابل النصف الثاني، أو قد تستخدم الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية. وقد اعتمد الباحثان على بيانات أفراد العينة الأساسية البالغة (41) طالباً، إذ قسمت فقرات المقياس إلى نصفين فقرات فردية وفقرات زوجية، ثم استخرج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين لفقرات المقياس المتكون من (35) فقرة باستخدام طريقة بيرسون وبوساطة الحقيبة الإحصائية (spss). إذ إنَّ معامل الارتباط المستخرج يعني الثبات لنصف الاختبار فقط، "الأجل حساب ثبات الاختبار بصورة كاملة نلجأ إلى استخدام معادلة (سبيرمان وبراون) لتصحيح معامل الارتباط" وقد تبين أنَّ الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الثبات حيث كانت القيمة المحتسبة (0.859) عند مستوى دلالة (0.05) وهو مؤشر عالي لثبات الاختبار، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون وجد أنَّ قيمته المحتسبة أصبحت (0.844) وهو ما يدل على ثبات المقياس .

2- طريقة الفاكرونباخ :

هذا النوع من الثبات يدعى التجانس الداخلي ويعد من أكثر معاملات الثبات شيوعاً وأكثرها ملائمة ويشير إلى " قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار"، إذ تعتمد فكرة هذه الطريقة على مدى ارتباط الفقرات مع بعضها البعض داخل مقياس الأخفاق المعرفي كذلك ارتباط كل فقرة مع مقياس الأخفاق المعرفي ككل، قام الباحثان باستخراج هذا النوع من الثبات بالاعتماد على بيانات أفراد عينة الإعداد البالغة (41) طالباً، إذ بلغت قيمة معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (0,84) وهو معامل ثبات جيد. وبهذا أصبح المقياس متكوناً من (35) فقرة وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث الرئيسية .

2-7-1-4-2 موضوعية المقياس .

" أنَّ الموضوعية هي إجراء وخاصة، إذ تعني الموضوعية للبعض عدم التحيز والبعد عن الذاتية، والموضوعية من الناحية الإجرائية أمر يرتبط بجميع البيانات وتحليلها، ويقصد بها هنا أن المعنى الذي نحصل عليه باستخدام هذه الوسائل هو معنى واحد، ولا يمكن الخروج منه إلا بتفسير واحد"

إنَّ اتفاق الخبراء على وضوح تعليمات المقياس من حيث وضوح عباراته فضلاً عن وضوح وسهولة طريقة الاجابة عن الفقرات وإنَّ طريقة احتساب الدرجات غير قابل للشك، وكان ذلك جلياً من خلال التجربة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان مما يدل على موضوعية المقياس .

2-7-1-4-2 وصف مقياس الأخفاق المعرفي بصورته النهائية .

يتكون المقياس من (35) فقرة ويتم تصحيحها من خلال مفتاح التصحيح والذي يتكون من خمسة بدائل هي (تطبيق علي دائما , تنطبق عليه غالباً , تنطبق علي أحياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي أبداً) وقد أعطيت الأوزان التالية للبدائل (5,4,3,2,1) على التوالي , أعلى درجة للمقياس (175) درجة أدنى درجة (35) درجة اما الوسط الفرضي (القيمة الكبرى + القيمة الصغرى $2 \div 105$) درجة وكلما كانت الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الأخفاق المعرفي تساوي أو أعلى من الوسط الفرضي دل ذلك على شيوع الأخفاق المعرفي لديه .

2-5 الاختبارات القبليّة .

تم إجراء الاختبار القبلي لعينة البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم (الأحد) بتاريخ 2023/ 2 / 19 في تمام الساعة (9 صباحاً) في قاعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل , إذ تم اجراء الاختبارات الخاصة بموضوع البحث وسعى الباحثان الى تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات جميعها من حيث الزمان والمكان والادوات المستعملة وطريقة التنفيذ وفريق العمل المساعد من اجل السيطرة قدر الامكان على خلق ظروف متشابهة عند اجراء الاختبار البعدي.

2-6 تنفيذ مفردات استراتيجيّة الاستقصاء الموجه.

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والدراسات العلمية السابقة وإجراء التجارب الاستطلاعية والوحدات التعريفية والتي تم إعطاؤها للمجموعة التجريبية للتعرف على الأستراتيجية التعليمية الذي سيتم من خلاله عملية التعلم للمهارات وكيفية تطبيق خطوات أستراتيجية الأستقصاء الموجه وتم ذلك في يوم (الأحد) بتاريخ 2023/2/26 قام الباحثان بمساعدة تدريسي المادة بـ :-

تطبيق الوحدات التعليمية بأستراتيجية الأستقصاء الموجه للمجموعة التجريبية و بما يلائم موضوع وعينة البحث. تم البدء بتطبيق المنهج بأستراتيجية الأستقصاء المعرفي يوم (الأثنين) بتاريخ 2023/2/27 ، ولمدة شهر وبمعدل (2) وحدة تعليمية في الاسبوع يومي (الأثنين والاربعاء من كل أسبوع)، والتي زمنها الكلي (90 دقيقة) موزعة على اقسام الوحدة التعليمية حسب المنهج المقرر للدروس العملية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023) وبما يلائم مع طبيعة الساتراتيجية المعتمدة من قبل الباحثان .

تضمن القسم الاعداددي (15) دقيقة منها (10) دقائق للأحماء العام و (5) دقائق للاحماء الخاص .
القسم الرئيس (70) دقيقة وكان الجانب الأول ومدته (10 د) يتضمن ماتم التقصي عنه من معلومات واداء ضمن أستراتيجية الأستقصاء التعاوني. الجانب الثاني (الجانب التطبيقي) (60 د) فتضمن تطبيق الوحدات* المخصصة للمهارة المتعلمة مسبوقة بعرض سريع لشكل التمرين من قبل أساتذة المادة .

عدد التمرينات التي تم تطبيقها في كل وحدة تعليمية هي (4) تمرينات، زمن كل تمرين داخل الوحدة التعليمية هو (15) دقيقة علماً ان هذه الزمن يتضم وقت الاداء والتكرار وفترة الراحة الضمنية والتي تكون بمثابة تغذية راجعة حول الاداء او اجراءات تنظيمية او بمثابة الانتقال والتدوير داخل التمرين.

القسم الختامي (5) دقيقة تضمن الجوانب الادارية للدرس (3) دقيقة للحضور والغياب (2) دقيقة توزيع الواجبات للدرس القادم او تقديم التعليمات والملاحظات ان وجدت , تم الانتهاء من تطبيق الوحدات التعليمية بأستراتيجية الأستقصاء في يوم (الثنين) بتاريخ (2023/3/27).

2-6-1 خطوات استراتجية الأستقصاء الموجه بالأسلوب التبادلي.

1- الإحساس بالمشكلة:

المشكلة: هي موقف غامض أو سؤال مثير يدفع الطالب إلى البحث عن مثير أو إجابة.

2- تحديد المشكلة:

يقوم الطلاب بجمع معلومات حول المشكلة.

3- وضع حلول أو إجابات مؤقتة:

نطلب من الطلاب إعطاء تفسيرات أو إجابات عن السؤال المحدد.

4- فحص الحل المقترح:

نجمع معلومات لفحص الحل، وننظمها في جداول.

5- النتيجة:

من خلال المعلومات التي جاء بها الطلاب والمنظمة في جداول يتم التوصل إلى النتائج.

6- المناقشة:

نثير نقاشنا حول ما تعنيه هذه النتائج للطلاب، وماذا يمكن أن يستفيدوا منها. وكيف يمكن أن يستخدموها. وكيف يمكن أن يفسروا الظواهر المرتبطة بها.

○ دور المعلم في استراتجية الأستقصاء

- تزويد التلاميذ بالأسئلة مفتوحة النهاية .

- تقبل الإجابات والتعليق عليها .

- يعطي التلاميذ وقتاً كافياً للتفكير.

- إن يكون على دراية تامة بطبيعة تلاميذه .

- إعطاء التلاميذ فرصة للتخيل والتخمين.

○ دور الطالب في الأستقصاء الموجه

عرض وجهات النظر.

التخطيط لجمع المعلومات.

الإجابة عن الاسئلة.

الاتصال والابتكار.

السعي لجمع المعلومات.

تنظيم المعلومات.

2-7 الأختبار البعدي.

ان الهدف من اجراء الأختبار البعدي هو التعرف على مقدار الفروق التي تكونت ويجري قياسها عن طريق اجراء نفس الاختبارات التي اجريت في الاختبارات القبلية مراعيًا نفس الظروف للاختبارات القبلية من حيث الزمان والمكان وجرت الأختبار البعدي يوم (الأثنين) بتاريخ 2023/ 4 /3 , وقام الباحثان بجمع النتائج من الأختبارين القبلي والبعدي تمهيداً لمعالجتها احصائياً بالوسائل الاحصائية المناسبة وعرضها في الفصل الثالث .

8-2 الوسائل الاحصائية .

استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) في ايجاد الوسائل الاحصائية , ومن الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحثان في الدراسة ما يلي :-
الوسط الحسابي .
الانحراف المعياري .
النسبة المئوية .
معامل الارتباط البسيط لـ (بيرسون) .
قانون (t) العينات المترابطة .
10-الفكر ونباخ
11-سبيرمان براون
3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

1-3 عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدي لأفراد عينة البحث في الأخفاق المعرفي .

تحقيقاً لأهداف الدراسة سعى الباحثان الى استخراج قيم الوسط والانحراف المعياري للأخفاق المعرفي باستخدام اختبار (t) للعينات المتناظرة (Paired samples t test) وللعينات المستقلة (Independent Samples t test) كوسيلة احصائية للتحقق من هذا الفرض والكشف عن فرق الاختبارات القبلية والبعدي لأفراد عينة البحث للمجموعتين (الضابطة و التجريبية) .

1-1-3 عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في الأخفاق المعرفي

لغرض الكشف عن الفرق بين الاختبارات القبلية والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة قام الباحثان باستخدام اختبار (t) للعينات المتناظرة (Paired samples t test) واستخراج قيمة (t) المحسوبة وكما مبين ضمن الجدول (5) .
الجدول (5) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في المتغيرات المبحوثة .

نوع الدلالة	قيمة sig.	قيمة t لمحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية المتغيرات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	0.001	8.32	3.28	98.32	4.63	144.51	الأخفاق المعرفي

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (5) التباين في قيم الأوساط الحسابية بين الإختبارات القبلية والبعدي للإختبارات المبحوثة للمجموعة الضابطة، بالإضافة الى وجود تباين أيضاً في قيم الانحرافات المعيارية لهذه الإختبارات، وأظهرت النتائج أن إختبار في الإختبار القبلي للمجموعة الضابطة في أختبار الأخفاق المعرفي أن الوسط الحسابي هو (144.51) بإنحراف معياري مقداره (4.63) ، وفي الإختبار البعدي أن الوسط الحسابي هو (98.32) بإنحراف معياري مقداره (8.32)، ومن خلال ملاحظة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية نرى أن هنالك فروقاً ولمعرفة معنوية هذه الفروق استخدم الباحث إختبار (t-test) للعينات المتناظرة إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (8.324) وهي معنوية عند مقارنتها بقيمة (sig) البالغة (0.001) وهي أقل من (0.05) ، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح الإختبار البعدي.
1-3-2 عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في الأخفاق المعرفي .

الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدول ولبية بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبارات المجموعة التجريبية في الأخفاق المعرفي .

نوع الدلالة	قيمة sig.	قيمة t لمحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية المتغيرات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	0.000	8.22	0.73	76.21	3.98	143.01	الأخفاق المعرفي

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (6) التباين في قيم الأوساط الحسابية بين الإختبارات القبلي والبعدي للإختبارات المبحوثة للمجموعة التجريبية، بالإضافة الى وجود تباين أيضاً في قيم الإنحرافات المعيارية لهذه الإختبارات، وأظهرت النتائج أن إختبار في الإختبار القبلي للمجموعة التجريبية في إختبار الأخفاق المعرفي أن الوسط الحسابي هو (143.01) بإنحراف معياري مقداره (3.98) ، وفي الإختبار البعدي أن الوسط الحسابي هو (76.21) بإنحراف معياري مقداره (0.73)، ومن خلال ملاحظة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية نرى أن هنالك فروقاً ولمعرفة معنوية هذه الفروق إستخدم الباحثان إختبار (t-test) للعينات المتناظرة إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (8.22) وهي معنوية عند مقارنتها بقيمة (sig) البالغة (0.000) وهي أقل من (0.05) ، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الإختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الإختبار البعدي.

2-3 عرض وتحليل نتائج الإختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الأخفاق المعرفي.

من أجل معرفة معنوية الفروق في الإختبار البعديين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأخفاق المعرفي، إستعمل الباحثان إختبار (Independent Samples t test) للعينات المستقلة، وكما مبين في جدول (7) .

الجدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين الإختبار البعدي لاختبار الأخفاق المعرفي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

نوع الدلالة	قيمة sig.	قيمة t لمحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المعالم الإحصائية المتغيرات
			ع	س-	ع	س-	
معنوي	0.002	14.52	0.73	76.21	3.28	98.32	الأخفاق المعرفي

يتبين من النتائج المعروضة في جدول (7) التباين في قيم الأوساط الحسابية في الإختبارين البعديين للإختبار المبحوثة وبين المجموعتين الضابطة والتجريبية مما يدل على وجود فروق معنوية في الإختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية ، فقد أظهرت النتائج لأختبار الأخفاق المعرفي أن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو (98.32) بإنحراف معياري مقداره (3.28) في حين كان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية، هو (76.21) بإنحراف معياري مقداره (0.73)، أما قيمة (t) المحسوبة فهي (14.52) وهي معنوية عند مقارنتها بقيمة (sig) البالغة (0.002) وهي أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود تباين في نتائج الإختبارين وفروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

3-3 مناقشة النتائج :

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الجداول السابقة (5, 6, 7) وبالنظر الى جدول (5) نرى ظهور فروقاً ذات دلالة معنوية بين الإختبارات القبلي والبعدي في إختبار الأخفاق المعرفي للمجموعة الضابطة وهذا ما اكدته قيم إختبار (t-test) والتي كانت جميعها أكبر من قيمة (sig.) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق بين الإختبارين القبلي والبعدي والتي تدل على مدى التطور الحاصل في مستويات المعرفة لافراد العينة ومدى تقبلهم لمنهج الكلية الذي وضع بأسلوب علمي متميز، إذ كان له الدور الاساسي في عملية تطور العينة ومدى اكتسابها له، وكذلك خبرة الكادر التدريسي المكلف بتدريس المرحلة الثانية ، وايضا استمرار الطلاب بالدوام والتزامهم بالحضور وأسلوب المنهج المتبع من قبل المدرس ورغبة الطالب في هذه المرحلة على الاطلاع على المعرفة الموجودة في لعبة الكرة الطائرة ورغبته بالاطلاع على المعرفة الخاصة بكل فعالية وهذا يتفق مع ما ذكره حامد عبد السلام زهران " الطالب في هذه المرحلة العمرية تزداد قدرته على التحصيل وتزداد السرعة في اكتساب المعلومات و القراءة ويستطيع الطالب بقدر الامكان الإحاطة

بمصادر المعرفة المتزايدة وأيضاً ميله إلى القراءات المتخصصة" ، فالجهد الموضوع من قبل الكلية وخبرة وتقاني الكادر التدريسي لمادة الكرة الطائرة قد ساهم بشكل كبير في رفع جميع مستويات المعرفة في هذه المرحلة .

أما بالنسبة للمجموعة التجريبية والتي بينت نتائجها في جدول (6) فيعزو الباحثان سبب تطور المجموعة التجريبية التي استخدمت المنهج الخاص بالباحث الى أن إستراتيجية الأستقصاء الموجه تتميز بأنها تسهم إسهاماً كبيراً في زيادة كم المعلومات والمعارف التي تم تحصيلها من قبل الطالب حيث أنه تم تنظيم المعلومات بصورة منطقية متسلسلة من العام إلى الخاص مما أدى إلى زيادة استيعاب وتحصيل الطلاب للجزء المقرر تدريسه في كل محاضرة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة والتي أشارت إلى فعالية استخدام إستراتيجية الأستقصاء الموجه على رفع مستوى التحصيل الدراسي والمهاري لدى عينة البحث في اتجاه المجموعة التجريبية ، ومن هذه الدراسات ، دراسة هاينز فرى ونوفاك Heinze-fry & Novak ، ويرى الباحثان إلى أن الطالب في هذه المرحلة يكون لديه شغف نحو القراءة والأقبال على كل ما هو جديد في أسلوب عرض المعلومات ، "ان المرحلة الاولى في اي منهج تعليمي هي مساعدة الطالب في معرفة اهمية المعلومات وطريقة تأثيرها على الاداء الحركي اي اهمية الجانب العقلي في الاداء عن طريق رسم احداثيات اولية في الدماغ حول اي حركة او مهارة ما، اذ ان كثير من الاخطاء التي ترتكب اثناء الاداء لا يكون سببها قصور الجانب البدني او نقص الممارسة بل يكون سببه نقص في الجانب المعرفي حول تلك المهارة وادائها" وهي تشترك مع المجموعة التجريبية في هذه الخاصية لانها تميز المرحلة العمرية التي يتمتع بصفاتها عينة البحث فهي مشتركة في هذه الخاصية ، اما الفروق كما تم الخروج عن التقليدية المألوفة في تنظيم محتوى مادة الكرة الطائرة.

ويرى الباحثان ان تحسن مستوى اداء المجموعة التجريبية في الأختبار البعدي الى فاعلية استعمال اسلوب الاستقصاء والذي بدوره يجعل الجزء الاكبر من العملية التعليمية على عاتق المتعلمين عن طريق البحث والاستقصاء واكتشاف محتويات المهارة وتفاصيلها، " اكدت الدراسات الحديثة ان المفاهيم والمعارف التي يكتشفها الطالب بنفسه او التي يشارك في اكتشافها ستكون ذات قيمة خاصة لديه، كما ان انتقال التعلم سيكون قوياً وفعالاً بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة في عقلية المتعلم، ومن جانب اخر فإن اهم ما يميز هذا الاسلوب بالنسبة للمتعلمين هو عدم التقييد بمفردات المنهاج الدراسي وانما يعطي حرية للمتعلم في البحث بمصادر متنوعة وبذلك سيزيد من الادراكات المفاهيمية لدى الفرد حول المادة المراد الاستقصاء عنها ، " ان عملية الاستقصاء تتيح للطالب الذهاب الى ابعد من المعلومات المقدمة اليه ضمن المحتوى التعليمي المقرر فينتقل الى معلومات جديدة لغرض ادراكها ومقارنتها بالمعلومات السابقة من اجل تكوين معرفة جديدة لم تكن معروفة من قبل لديه مسبقاً " .

ويعزو الباحثان هذه الفروق أيضاً الى عدة اسباب أخرى منها اتاحة الفرصة في عرض المحتوى التعليمي لأكثر من مرة واحدة (بالأنموذج الحي) وكذلك العروض التعليمية (صورياً ، فديوية ، كتابية) التي كانوا يحصلون عليها من مصادر خارج الدرس شبكات الانترنت اي اتاحة الحرية للمتعلمين في المشاهدة والاستماع حيثما يشاء ووفقاً للفوارق الفردية بينهم والرغبة والطموح في التعلم لأجل الحصول على معلومات كافية حول المادة التعليمية، فضلاً عن ذلك ان المادة التعليمية التي عرضت بأسلوب مبسط وأكثر شمولية للمهارة ، فضلاً عن العرض الذي تميز بالتأكيد على تسلسل اداء المهارة وبعده جوانب مع الامثلة والذي اسهم ذلك في بناء برنامج حركي اكثر تكاملاً في الدماغ، " بأن الطالب يقوم بعملية التجهيز المعرفي في الذاكرة واكتساب قدر كبير من المعلومات عبر الحواس المستخدمة حول الموضوع المتعلم مما يجعل هناك ترابطاً بين المخزون فيها والجديد الوارد اليها وهذا يؤدي الى سهولة الادراك والفهم وينعكس ايجاباً على عملية التعلم"

فضلاً عن ذلك تميزت الاسئلة الاستنتاجية التي طرحها مدرس المادة بعد انتهاء الدرس والذي حفز المتعلم على ادراك الموقف التعليمي الذي عرض عليه والبحث عن دقائق المهارة وايجاد تفسيرات للإجابة على تلك الاسئلة، وبذلك اصبحت المادة التعليمية متكاملة لدى المتعلم من (شرح وعرض واستنتاج) " كلما تضمنت المادة التعليمية كمية وافره من المعلومات او المثيرات التي تتلائم مع الرغبات التعليمية للفرد المتعلم كثيرة، جعل حجم الانتباه كبير ويسرع من عملية التعلم

أما فيما يختص جدول (7) والذي يتبين فيه قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) للأختبار البعدي فيعزو الباحثان معنوية النتائج ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الى فاعلية أستراتيجية الأستقصاء الموجه الذي يجعل المتعلم هو اساس العملية التعليمية ومحورها بواسطة الواجبات المناطة اليه للبحث والتقصي عن المعلومات الخاصة بالمهارة وادائها، اذ ان البحث والتقصي، يسهم في تنمية القدرات الذهنية للمتعلم من الادراك والربط والاستنتاج للمعلومات وغيرها ومن ثم يسهم في اكساب الدماغ على كم كبير من المعلومات والتي ستساعده على الاداء بواسطة مقارنة واقع اداء المهارة مع المعلومات التي تحصل عليها عن طريق الاستقصاء وهذا ما اشارت اليه(ناهدة عبدزيد: 2011) " اكثر ما يميز هذا الاسلوب هو ان الطالب سيكون عنصراً فعالاً في العملية التعليمية في اكتشاف المعلومات والقدرة على الادراك والربط بين الاشياء، فضلاً تنمية القدرات العقلية والتفكير ."

ويرى الباحثان أن لأستراتيجية الأستقصاء الموجه الدور الايجابي في اثاره دوافع المتعلم في البحث والتقصي والتي تحتم المتعلم على استخدامه أكثر من وسيلة وحاسة للحصول على المعلومات المطلوب التقصي عنها وطريقة عند جمع المعلومات والتحقق من صحتها ومن هذه الوسائل والطرق (الملاحظة، المقارنة، التجريب، التقويم)، والتي بدورها يعكس صحة بناء البرنامج الحركي وكفاءته والذي يعد محور واساس الحركة والاداء للمهارات المخزونة، وهذا ما اكد عليه (فريد ابو زينة: 2011) "ان المهارات والعمليات الاساسية في الاسلوب الاستقصائي كالملاحظة والتحليل والاستنتاج وغيرها مما ورد تركيز على دور الطالب في عملية بناء المعرفة عن طريق المشاركة بشكل فعال في التقصي والبحث والتي تتم في سياق اجتماعي تعاوني وتبادلي والتي تعد من سمات النظرية البنائية"، وكذلك اكد (صلاح الدين حمدان : 2018) "ان العملية التعليمية لا تقتصر بتعلم المحتوى داخل الصف فقط انما يمكن ان يتعدى ذلك السياق

ويصل الى خارجه باستخدام اساليب تعليمية تساعد على استمرارية التعلم الذاتي وزيادة دافعية الطالب نحو التعلم فضلاً عن زيادة المهارات الفكرية لديه"

ويرى الباحثان أيضاً أن الطالب عندما يكون محور الاساسي والفعلي للعملية التعليمية وتمنح له الحرية بالتعبير عن رأيه من غير تردد أو خوف فهذا ينعكس إيجابياً في توليد الأفكار ومناقشتها ويفتح السبيل أمامه إلى الفهم الكامل للمهارات وبالتالي يؤدي إلى تحسين مستواه بالأداء كما يساهم في زيادة المعرفة لديه وتزداد كمية المعرفة الخاصة بالمهارات وكيفية التعامل معها وبالتالي تزداد قدرته على معالجة الخبرات والمواقف الجديدة التي يواجهها سواء اكانت خبرات نجاح ام خبرات فشل وبالتالي تثبيت خبرات النجاح وتحويل خبرات الفشل الى خبرات نجاح وضمها الى الخزين المعرفي والمهاري لديه , وهذا كله يصب في ما نسميه زيادة التعزيز الذاتي للمتعلم والذي يتفق مع ما ذكره اسامة كامل راتب " أن التعزيز الإيجابي الفوري يكون له الدور الأكبر والأثر في زيادة الحافز نحو التعلم أكثر من التعزيز الإيجابي المتأخر". كما إن الطالب في هذه الأستراتيجية كان يعمل وفق اسلوب التشويق والاثارة داخل المحاضرة لانه قادر على الاختيار والتنوع والتفاعل مع الدرس اكثر من افراد المجموعة الضابطة وهذا ما اكدته ناهدة عبد زيد " عندما يدخل عامل التشويق والتنوع والاثارة يخلق لدى المتعلمين الدافع للتعلم , كما يساعد على سرعة التعلم الحركي , واتقان المهارات مما يؤثر ايجابيا على تعلم المهارات الاساسية للأنشطة المختلفة " .

4- الأستنتاجات والتوصيات .

1-4 الأستنتاجات .

- 1- إن أستراتيجية الأستقصاء الموجه كان لها التأثير الواضح في خفض الأخفاق المعرفي.
- 2- إن أستراتيجية الأستقصاء الموجه كان لها الأثر في اكساب المعرفة لدى الطلاب وهذا ما بينه اختبار الأخفاق المعرفي الذي اعده الباحثان.
- 3- إن أستراتيجية الأستقصاء الموجه اسهمت في تهيئة وتنشيط المهارات الفكرية والذهنية للطلاب في بداية كل وحدة تعليمية عن طريق اختبار الاسئلة وتقديم المادة التعليمية عن طريق الاستقصاء.
- 4- إن أستراتيجية الأستقصاء الموجه تتناسب مع كافة المستويات المعرفية على العكس من بعض انواع الأستراتيجيات التي تتناسب مع فئات تمتلك معرفة مسبقة وليس للفئات ذات التعلم الخام، اي يستخدم لتعزز المعرفة بشكل افضل.
- 5- كلما كانت نوع وحجم المعلومات داخل المحاضرة وخارجها و الخاصه بالمهارة المراد تعلمها فأنها ستناسب بأسلوب جيد ومنظم ويتناسب مع مستوى العينات الخام والتي ستسهم في بناء برنامج حركي للأداء بشكل افضل وأدق، والذي ينعكس على اداء المهارة ايجابياً.

2-4 التوصيات .

- 1- استخدام اساليب تعليمية حديثة تجعل المتعلمين هم المحور للعملية التعليمية داخل الدرس.
- 2- استخدام اساليب تعليمية تهدف الى تنشيط المهارات الفكرية والذهنية للمتعلمين وليس بالأعتماد الكلي على الجانب التطبيقي للمهارة .
- 3- ضرورة ان تتضمن الوحدة التعليمية اساليب وطرق متعددة لتهيئة المتعلمين ذهنياً وفكرياً وجعلهم هم محمور الدرس لكي يكونوا قادرين على أكتساب المعلومه من مصادر متعددة
- 4- ان يتضمن عرض محتوى الدرس اكثر من وسيلة او وسائط (سمعية، بصرية، مقاطع نصية) تتيح للطلاب الحصول على المعلومات بشكل متكرر ومكثف .
- 5- حت الهيئات التدريسية على اعتماد هذه الأستراتيجية في التدريس كونها تسهم في زيادة وقت التعلم الفعلي من حيث اختزال وقت الجانب النظري للمحاضرة.
- 6- اجراء دراسات مماثلة بنفس الأستراتيجية ولمهارات أخرى ولكلا الجنسين ومعرفة الفرق بينهما.
- 7- اجراء دراسات مماثلة بنفس الأستراتيجية على العاب فرقية او فردية اخرى وبعينات مختلفة عمريا
- 8- اجراء دراسات مستقبلية من قبل الباحثان بأستعمال اساليب اخرى للأستقصاء ومعرفة تأثيرها على انواع أخرى من المهارات و لألعاب الرياضية متنوعة .
- 9- اجراء دراسات مستقبلية اخرى للاستقصاء لانه يحتوي على أنواع أخرى ممكن أن تخدم تعلم مهارات متنوعة وفئات عمرية مختلفة .

References

1. احمد حسن ناصر؛ تأثير استيرراتيجية التعلم المعكوس وفق جدولة التمرين في التحصيل المعرفي وتعليم بعض المهارات بكرة القدم لطلاب الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة واسط ، 2019، ص123.
2. احمد سلمان عودة وفتحي حسن ملكاوي: أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، عمان ،مكتبة المنار للنشر والتوزيع ،1987.

3. النجدي أحمد ، عبد الهادي منى ، راشد على : طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003.
4. توما جورج خوري ؛ القياس والتقويم في التربية والتعليم ، ط1 . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2008.
5. - حامد عبدالسلام زهران : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة (1975).
6. رجاء وحيد دويدري ؛ البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارساته العملية ، ط1 . دار الفكر : دمشق ، 2000 .
7. رواء وليد عبد الوهاب الكروي: علاقة الاخفاق المعرفي بالسيطرة الانتباهية والتشوه الادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، 2018. الجامعة المستنصرية .
8. سامي محمد ملحم : مناهج البحث في التربية البدنية والرياضية ، ج1، ط4، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2001.
9. سعد عبد الرحمن: القياس النفسي، ط1، الكويت ، مكتبة الفلاح، 1983.
10. سليمان عبدالواحد ابراهيم؛ فسيولوجيا وبيولوجيا الاداء العقلي المعرفي. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2017، ص75-76.
11. سوسن شاكر مجيد : الاختبارات النفسية (نماذج) ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، 2010
12. صلاح الدين محمود علام : القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط3، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2010.
13. غادة عباس أبراهيم الجبوري : أثر منهج تعليمي وفق استراتيجيات التسريع المعرفي على خفض الأخفاق المعرفي وتطوير بعض القدرات التوافقية والجمل الحركية في سلاح الشيش للطلاب ، 2022، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات .
14. محمد نصر الدين رضوان : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ط4 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2006.
15. محمد نعمة حسن : موقع الضبط وعلاقة بدافع الانجاز لدى لاعبي الساحة والميدان للمتقدمين ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية الرياضية ، 2004 .
16. منذر الضامن : اساسيات البحث العلمي ، ط1 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2007.
17. ناهدة عبد زيد وآخرون؛ تأثير تمرينات التوافق الحركي في تطوير دقة بعض مهارات الكرة الطائرة وعلاقتها بتركيز الانتباه، مجلة جامعة بابل، المجلد 19، العدد4، 2011،
18. ناهدة عبد زيد الدليمي ، يسرى جمعة السناني :تأثير استراتيجيات التعلم بتوجيه الأقران الثلاثي في خفض الأخفاق المعرفي وتعلم مهارتي الأعداد وأستقبال الأرسال بالكرة الطائرة للطلاب ، مجلة الرافين للعلوم الرياضية ، المجلد 25 ، العدد 79، 2022 .

19. Heinze – fry, J. A. and Novak, J. (1990) : “Concept Mapping Brings Long Term Movement Toward Meaningful Learning” Science Education. 74 (4).